

سوريا

بعد أيام عديدة من المعارك في ريف دير الزور، تقترب أحياء المدينة الخاضعة لتنظيم «داعش» من عملية مرتقبة للجيش السوري وحلفائه، في وقت وصلت فيه «قوات سوريا الديمقراطية» إلى محيط دير الزور الشمالي، على بعد كيلومترات، على الضفة المقابلة من النهر

لاضروف، يهاجم الوجود العسكري الأميركي «التحالف» يصل أطراف دير الزور الشمالية

تتجه المعارك في محافظة دير الزور إلى واقع جديد، يتضمن فصل معارك ريفها الشرقي عن الغربي. عزل تنظيم «داعش» في الريف الغربي الممتد إلى جنوبي الرقة، بدأ أحد أبرز أهداف التحرك الأول لعملية «عاصفة الجزيرة» المدعومة من واشنطن، والذي وصل إلى مسافة قريبة من ضفة الفرات الشمالية قبالة أحياء دير الزور. وفي المقابل، توسع «الشريان» الذي كسر حصار دير الزور على مسافة واسعة تمتد من جبل الثردة حتى أطراف «الواء 137». واستقبل أمس دفعة جديدة من التعزيزات العسكرية القادمة من السخنة، سوف تنضم إلى القوات المتمركزة في المدينة والمطار، لتحرير الأحياء التي ما زال يسيطر عليها «داعش»، وباقي أرياف المحافظة.

عمليات الجيش أمس انحصرت في تثبيت النقاط التي حررها أخيراً، بالتوازي مع استهدافات مدفعية وجوية لخطوط «داعش» وتحصيناته في محيط الثردة جنوب المطار، وفي محيط عتاش والبغليبية على المدخل الغربي للمدينة. وبالتوازي، وصلت المدينة دفعة جديدة من المساعدات الغذائية عبر مدخل الشولا - البانوراما، بعد انتهاء وحدات الهندسة من تفكيك الألغام المزروعة في محيطه. وبعد أنباء عديدة عن استهداف قوات «التحالف الدولي» للجيش السوري في محيط دير الزور الشرقي، خرج المتحدث باسم «التحالف» ريان ديلون، لينفي تلك الأنباء، مشدداً على أن مهمة «التحالف» واضحة وتتحصر في محاربة «داعش» وعلى الضفة الشمالية، تابعت «قوات سوريا الديمقراطية»

تقدمها في محيط المنطقة الصناعية، ووصلت إلى «الواء 113 - دفاع جوي»، لتكون على بعد 6 كيلومترات فقط من ضفة الفرات المقابلة لأحياء دير الزور. وشهد أمس هجوماً مضاداً للتنظيم على الطرف الشرقي للمدينة الصناعية في محيط «دوار 10 كيلومتر» على الطريق الرئيسي بين دير الزور والحسكة. ومن المتوقع أن تستكمل «قسد» تحركها نحو أطراف المدينة بشكل سريع، لتتمكن بذلك من إتمام عزل تنظيم «داعش» في

ريف المحافظة الغربي، والذي يضم تجمعات مهمة للتنظيم، أبرزها معدان والتبني. ومن شأن وصول «قسد» إلى الضفة المقابلة للمدينة أن تغلق المجال أمام انسحاب عناصر «داعش» من الأحياء التي يسيطر عليها، عبر الفرات، بمجرد انطلاق عمليات الجيش السوري للسيطرة عليها. وهو ما قد يضع العمليات في المدينة أمام احتمالين، الأول هو حصار «داعش» بين الجيش و«قسد» بشكل كامل، وهذا يتطلب سيطرة الجيش على حويجة صكر أو الجفرة شمال المطار. والثاني، هو ترك المجال أمام «داعش» للانسحاب نحو الريف الشرقي، لتجنب معارك طويلة ومكلفة عسكرياً داخل المدينة. وعلى جبهة أخرى، ضيق الجيش الخناق على «داعش» في الجيب المحاصر في ريفي حمص وحماة الشرقيين، ونشط عملياته في شمال وغرب جبل البلعاس، ليقرب من إنهاء وجود التنظيم في القرى الواقعة إلى الشرق من جب الجراح. كذلك في الجنوب، تابع الجيش تقدمه على طول الحدود مع الأردن، ووصل أمس إلى مخيم الحدلات الذي تم إخلاؤه قبل نحو أسبوع من قبل «فصائل البادية»، بعد نقل المدنيين منه إلى مخيم الرقبان. ويترافق تحرك الجيش على هذا المحور مع حراك روسي - أردني مشترك، يهدف إلى ضم تلك المنطقة الحدودية وصولاً إلى التنف ضمن مناطق «تخفيف التصعيد». ورغم المعلومات غير الرسمية المتكررة عن اتصالات خاصة بالمنطقة، لم يخرج أي تصريح رسمي حول تلك المنطقة، على الرغم من حديث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس من عمان، عن تعاون بلاده المستمر مع الأردن لضمان تعزيز منطقة «تخفيف التصعيد» في درعا والقنيطرة.



داخل أحد أحياء مدينة دير الزور أول من أمس (جورج اورفليان - أ ف ب)

ورج لافروف أمس بمواقف لافتة أدان فيها أي وجود أجنبي مسلح على الأراضي وفي الأجواء السورية من دون موافقة الحكومة السورية، باعتباره خرقاً للقوانين الدولية. الرؤية الروسية لاقتها تصريحات أردنية من قبل وزير الخارجية أيمن الصفدي، الذي أكد حرص بلاده على «إنهاء وجود التنظيمات الإرهابية والمليشيات الطائفية على الحدود الشمالية». غير أن الضيف الروسي أكد في المقابل بعبارات واضحة أن «وجود القوات الروسية هو دعوة رسمية من السلطات السورية، وكذلك وجود ممثلي إيران وحزب الله... ونحن نتعاون في هذا الإطار حصراً لضرب الإرهاب والتقدم نحو الحل السياسي».

الانتقاد الروسي توجه بشكل رئيس إلى الجانب الأميركي، إذ رأى لافروف أنه «يوجد على الأرض السورية أطراف لم توجه لها الدعوة، ولديها أسلحة وإمكانات عسكرية كالولايات المتحدة»، لافتاً إلى أن بلاده «وجدت في مرحلة ما أنه يمكن التعاون مع الأميركيين في مكافحة الإرهاب». في زمن إدارة باراك أوباما السابقة، لكن الخطط التي وضعت ولقيت موافقة القيادة السورية، لم تدخل إطار التنفيذ، لأن الولايات المتحدة لم يكن لديها الشجاعة أو الرغبة في إبعاد تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي

موسكو: وجودنا مع إيران وحزب الله بدعوة رسمية من دمشق

استعدادات لتشكيل «مجلس مدني»

أعلن ممثلون عن عدد من العشائر المنحدرة من مناطق دير الزور، بدء مساع لتشكيل «مجلس مدني» بدعم من «قوات سوريا الديمقراطية»، هدفه تولي إدارة شؤون المدينة بعد طرد تنظيم «داعش» منها. وأوضح هؤلاء، وفق بيان نشرته «قوات سوريا الديمقراطية» أمس، أنه تم تأسيس لجنة تحضيرية تناقش أسس ومنطلقات تأسيس «مجلس دير الزور المدني» أسوة بالمجالس المدنية لمختلف المدن التي تحررت من قبضة الإرهاب». وجاء في البيان الموقع باسم «اللجنة التحضيرية لمجلس دير الزور المدني» أن الأخيرة مكلفة بمواصلة المشاورات للوصول إلى صيغة نهائية تعبر عن تطلعات كل أهلنا في دير الزور، ويتمخض عنها بناء مجلس مدني يكون معنياً بإدارة المدينة فور تحريرها». وأكدت اللجنة دعمها لحملة «قوات سوريا الديمقراطية» في محافظة دير الزور.

(أ ف ب)

عن المعارضة». وأشار إلى أن هناك الكثيرين من أعضاء «التحالف الأميركي» يحاولون «الحفاظ على النصرة» وإخراجها من تحت الضربات العسكرية». وأعرب عن ثقة بلاده بأن «السعودية عازمة على حل الأزمة السورية، وهذا ما تأكد في بداية (عملية أستانا)... حينها تلقينا تأكيداً من السعودية على أنها تدعم هذه الصيغة، وهي مستعدة للتعاون في خلق مناطق «تخفيف التصعيد» والوفاء بالتزامات أخرى وضعت في أستانا».

وفي موازاة ذلك، ذكرت وزارة الدفاع الروسية أن وزير الدفاع سيرغي شويغو بعث برسالة إلى المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، يدعو فيها المجتمع الدولي إلى تعزيز المساعدات للسوريين، معرباً عن قلق بلاده من الوضع الإنساني الخطير للاجئين في منطقة التنف (على الحدود الأردنية) وعقديرات (ريف حماة الشرقي).

(الأخبار)

المحيسني والعلواني يهجران «تحرير الشام»

أعلن كلا «الشرعيين» السعوديين في هيئة تحرير الشام، عبدالله المحيسني (الصورة) ومصالح العلواني، استقالتهما من «الهيئة»، وفق بيان نشره ليل أمس. وأوضح البيان أن الاستقالة أتت بعد العجز عن معالجة «التجاوز الحاصل للجنة الشرعية في القتال الأخير (بين «تحرير الشام» و«أحرار الشام»)»... وما تمخضت عنه التسريبات الصوتية من انقراض صريح لحملة الشرعية». وقبل ساعات من إعلان الاستقالة، انتشر تسجيل صوتي مسرّب للقائد العسكري العام لـ«الهيئة»، أبو محمد الجولاني، خلال حديثه إلى قائد قطاع «دلب» أبو حمزة بنش، وصف خلاله الشرعيين بأن عملهم محصور في «الترقيع». ورفض الجولاني في التسجيل طلباً من أبو حمزة باعتقال عبدالله المحيسني، مبرراً ذلك بأنه «سيريد الأمر تعقيداً».

(الأخبار)

